# أولاً: النشأة والتوسع

## مفهوم الدولة الأيوبية

الدولة الأيوبية: دولة إسلامية أسسها صلاح الدين الأيوبي في مصر بعد انتهاء الدولة الزنكية، وامتدت إلى بلاد الشام والحجاز واليمن وبعض أجزاء شمال العراق وليبيا.

العاصمة:

- مدينة القاهرة.

سبب التسمية:

- سميت الدولة الأيوبية نسبةً إلى آل أيوب في الموصل.

## مفهوم الدولة الزنكية

الدولة الزنكية: دولة تأسست في بلاد الشام وشمال العراق.

سبب التسمية:

- سميت الدولة الزنكية نسبةً إلى مؤسسها عماد الدين زنكي في الموصل.

العاصمة:

- اتخذت من مدينة حلب عاصمة لها ثم مدينة دمشق.

أشهر حكامها:

- عماد الدين زنكي.
- نور الدين زنكي.

## علاقة الدولة الأيوبية بالدولة الزنكية

دخل آل أيوب في خدمة الدولة الزنكية، واشتركوا مع الزنكيين في مقاومة الفرنجة، ثم انتقلت الزعامة إليه بعد ضعف الدولة الزنكية.

## أشهر حكام الدولة الأيوبية وإنجازاتهم

**صلاح الدين الأيوبي** قائد مسلم بارز، أسس الدولة الأيوبية.:

- قاد عدة حملات ضد الفرنجة في بلاد الشام.
- خاض معركة حطين (583هـ/1187م): معركة فاصلة بين المسلمين والفرنجة، انتهت بانتصار المسلمين واستعادة القدس من الاحتلال.

**الملك العادل** شقيق صلاح الدين الأيوبي.:

- بعد وفاة صلاح الدين، انقسمت الدولة بين أبنائه وإخوته فظهرت صراعات داخلية أضعفتها.
- تمكن الملك العادل من توحيد مصر وبلاد الشام لفترة قصيرة.

**الملك الكامل محمد بن العادل** أحد حكام الدولة الأيوبية.:

- عقد معاهدة يافا (626هـ/1229م) مع الإمبراطور فريدريك الثاني لتجنب الحرب مع الفرنجة.
- أهم بنودها:
  - تسليم القدس وبيت لحم والناصرة للفرنجة.
  - بقاء أسوار القدس خرابًا لا تُجدد.
  - مدة المعاهدة عشر سنوات.
- قوبلت المعاهدة بمعارضة واسعة من المسلمين.

**الملك الصالح نجم الدين أيوب** من أبرز الملوك الأيوبيين.:

- في عهده وقعت معركة المنصورة (648هـ/1250م): معركة ضد الحملة الفرنجية السابعة بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع.
- لعب المماليك (جنود من أصل غير عربي جُلبوا صغارًا وربّوا على الفروسية والجندية) دورًا بارزًا فيها.
- انتهت بهزيمة الفرنجة وأسر الملك لويس التاسع.